



إدارة التوسع الحضري باستخدام استراتيجيات النمو الذكي

Managing Urban Expansion Using Smart Growth Strategies

أ.د. عبد الصاحب ناجي البغدادي

الباحث زيد علي توفيق

كلية التخطيط العمراني/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Abdul Sahib Naji Al Baghdadi

Researcher Zaid Ali Tawfeeq

Faculty of Urban Planning / University of Kufa

DOI: <https://doi.org/10.36322/p83z3564>

الملخص:

يرتبط النمو والتوسع الحضريين بالإفراط في ظاهرة التحضر وبشكل أكبر من قدرة الأجهزة والادوات على احتوائها، مما يؤدي الى فوضى وتخبط لا يمكن السيطرة عليهما الا من خلال خطط ديناميكية لها القدرة على مجاراة التغيرات للمجتمعات الحضرية.

تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود تصور واضح لظاهرة التوسع الحضري واستراتيجيات النمو الذكي في إدارة هذه الظاهرة والحد من الآثار السلبية للتوسع غير المخطط او العشوائي او ما يطلق عليه بالانتشار الحضري. يفترض البحث ان النمو الذكي يمثل اهم الاستراتيجيات التي تحقق التوسع الحضري المستدام. يتناول البحث اهم الادبيات والمفاهيم الخاصة بالنمو والتوسع والانتشار الحضري واهم الادبيات الخاصة بالنمو الذكي ومن ثم يتم التطرق الى اهم التجارب الخاصة بالتوسع الحضري ويخرج منها بمجموعة من المؤشرات والتي تحقق التوسع الذكي والمستدام للمدن. ومن ثم يخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التوسع الحضري، النمو الذكي، الامتداد والانتشار الحضري.





النمو الاقتصادي والسكاني والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، مما أدى الى توسع حضري بأسلوب غير مخطط له وغير منتظم والمتمثل بالانتشار الحضري للمدن بشكل يتجاوز المخططات الأساسية لها وعلى حساب المناطق المفتوحة والأراضي الزراعية، مما أثر سلباً في الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية لتلك المدن. يتناول البحث في المبحث الأول منه أهم الأدبيات والمفاهيم الخاصة بالنمو والتوسع والانتشار الحضري وأنماطه وأشكاله وأسبابه ومشاكله وفي المبحث الثاني يتم التطرق الى أهم الأدبيات الخاصة بالنمو الذكي وأهم التجارب الخاصة بالتوسع الحضري ويخرج منها مجموعة من المؤشرات والتي تحقق التوسع الذكي والمستدام للمدن. وأخيراً يخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات. مشكلة البحث: تم صياغة المشكلة البحثية وفقاً للسؤال الآتي:

١- هل ان استراتيجيات النمو الذكي تحقق إدارة مستدامة للتوسع الحضري.

فرضية البحث: يفترض البحث ان النمو الذكي يمثل اهم الاستراتيجيات التي تحقق التوسع الحضري المستدام للوصول الى بيئة عمرانية حيوية وذكية تحقق الوصول الى نموذج تخطيطي للمدينة المستدامة والذكية. هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة نظرية ومفاهيمية لاهم الادبيات الخاصة بمفهوم التوسع الحضري والنمو الذكي واهم الاطروحات في هذا الجانب.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة ودراستها مفاهيمياً وتحليلها. هيكلية البحث: يتألف البحث من مبحثين الأول مفاهيمي لاهم الادبيات الخاصة بالتوسع الحضري والانتشار والثاني يتناول المفاهيم الخاصة بالنمو الذكي واهم التجارب الخاصة بالتوسع الحضري .

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للتوسع الحضري:

١-٠ تمهيد: سيتم تناول اهم المفاهيم والادبيات الخاصة بالتوسع الحضري ولكن في البدء و قبل تناول الاطار المفاهيمي للتوسع الحضري لابد من التطرق الى مفهوم الاستراتيجية .
١-١ مفهوم الاستراتيجية :





ان للاستراتيجية تعريفات عديدة تعتمد على مجال تطبيقها؛ ولعل التعريف الأكثر شيوعاً هو الذي جاء في مجال إدارة الأعمال، وهو أن الاستراتيجية "هي مخططات الإدارة العليا للتوصل إلى نتائج تتوافق مع رسالة المؤسسة وغاياتها". غير أن مجال الاستراتيجية أفسح من ذلك، ولهذا جاء من وضع خمس تعريفات سماها (Henry) الخمس باءات للاستراتيجية والتي يمكن التعبير بما يقابلها مما نسميه خمس ميمات الاستراتيجية أي: مخطط (Plan) ، مراوغة (Ploy) ، مثال (Pattern) ، موقف (Position) ، منظور (Perspective) (Henry, 1992, p12-19). والاستراتيجية كمخطط هي نوع من العمل المتعمد تتضمن توجيهاً أو مجموعة من التوجيهات للتعامل مع وضع معين. وكذلك فإن الاستراتيجية لها صفتان رئيستان، أنها توضع مسبقاً لأي خطوات عمل لكي يتم تنفيذها، كما أنها توضع بوعي وهدف. (طيب، 2009، ص 13) . وتشير الاستراتيجية الى مجموعة الأفكار ، والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصورة شاملة ومتكاملة، كذلك يمكن ان تعرف وبحسب " R.A. THIEART " " هي مجموعة القرارات والحركات المرتبطة باختيار الوسائل من أجل الوصول إلى الأهداف". "تشير الاستراتيجيات ايضا الى "الخطة الشاملة على مستوى عال من التنظيم وتعتبر الوسيلة التي تحقق اهداف و رؤية السياسة التي وضعت مسبقا، هناك استراتيجيات طويلة الامد ومتوسطة وقصيرة الامد" (محيي، 2016، ص 15).

١-٢ التوسع الحضري (Urban Expansion) :

١-٢-١ مفهوم التوسع الحضري (Urban Expansion Concept) :

لغة : تَوَسَّعَ : (فعل) تَوَسَّعَ/ تَوَسَّعَ في يتَوَسَّعُ ، تَوَسَّعًا ، فهو مُتَوَسِّعٌ ، والمفعول مُتَوَسِّعٌ فيه تَوَسَّعَ اصطلاحاً : التَّسَّيُّءُ اتَّسَعُ وامتدَّ، كان واسعاً -يحظر القانون الدَّوْلِيّ تَوَسَّعَ بلد على حساب بلد آخر. تَوَسَّعَ المكانُ : كَانْ وَاسِعًا ، تَوَسَّعَتِ الْمَدِينَةُ فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ : اتَّسَعَتْ ، كَبُرَتْ ، تَوَسَّعَ : (اسم) الجمع : تَوَسَّعَاتٍ مصدر تَوَسَّعَ ، تَوَسَّعُ الْمَدِينَةَ : اتَّسَاعُهَا ، كَبُرَهَا . (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> توسع/).





٣- التوسع المتعدد النوى : وهو يعني ظهور مدينة جديدة الى جوار المدينة القديمة تلبية رغبة الانفصال او التجدد او طلباً للخدمات والراحة، وقد تنشأ نشأة ذاتية وتأخذ شكلاً خاصاً وترتبط بعلاقات مع المدينة الاصلية وقد تنشأ حول محطات سكك الحديد او عبر النهر او حول المصانع.(المظفر، ٢٠٠٩، ص٢٢٠).

٤- التوسع المتدرج: يطلق على هذا النمط من النمو (Leap frog development) ويقصد به التوسع المتناثر على شكل قفزات لإنشاء مجمعات حضرية غير مرتبطة عمرانياً بالمدينة المركزية وانما تفصلها منطقة خالية. ويكون ملائم لنقل الاستعمالات التجارية والإدارية والخدمات. (الجميلي، ٢٠٠٥، ص٦) .

ثانياً: التوسع الخطي او النجمي (الشبكي):- ويتخذ هذا النوع من التوسع الحضري شكل أشرطة ممتدة من مركز المدينة نحو الخارج مع امتداد طرق النقل، وتتميز المدن التي يتبع نموها هذا النمط بشكلها النجمي، وهو من اكثر أنماط النمو الحالية وضوحاً (الجنابي، ١٩٨٧، ص٣٤٦-٣٤٧) .

ثالثاً: التوسع المحوري : ان نمط النمو المحوري يعطي فكرة واضحة على الأشكال النجمية التي تتخذها المراكز الحضرية والمعايير التي تتحكم في نمو المدينة باتجاه المناطق الريفية المحيطة. ويعتبر هذا النمط من النمو مرحلة متطورة لصيغة النمو الشبكي.(الجميلي، ٢٠٠٥، ص٧).

رابعاً: التوسع المخطط : وهو الشكل من التوسع الذي فيه تتدخل الدولة بطريقة مباشرة او غير مباشرة في توجيه التوسع الحضري وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق العامة والخدمات.(وهيبة، ١٩٨٠، ص١٤٧).

١-٢-٤ أساليب التوسع الحضري:

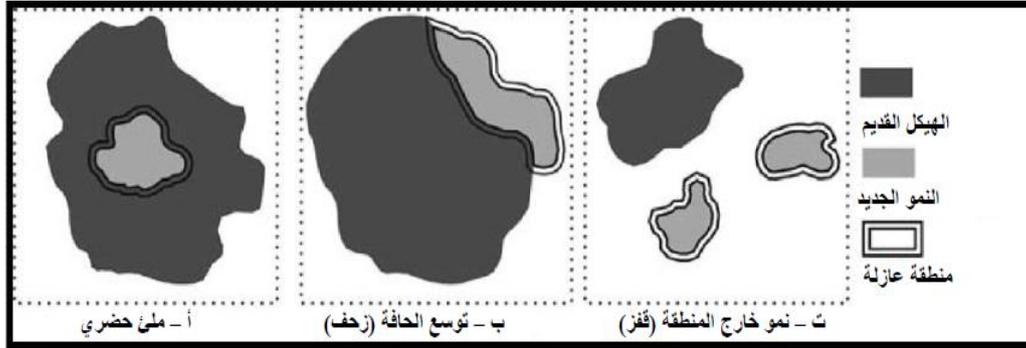
ان نمو المدن يحدث في أربعة اتجاهات : في (In) واعلى (Up) واسفل (Down) وخارج (Out) (Nivola,P.S,١٩٩٩,p٢) ويأخذ التوسع الحضري أساليب واليات معينة وفقاً للإمكانيات التي يمكن استغلالها والتي يمكن ان تكون ضمن المخطط الأساسي للمدن وخارجه وكما يأتي:-

اولاً: التوسع الحضري ضمن المخطط الأساسي للمدن:-





تتوفر ضمن المخططات الأساسية لبعض المدن أماكن مشغولة ببعض الاستعمالات غير ملائمة أو فراغات مخصصة لاستعمالات لم تنفذ ، ويكون وفق عدة اساليب كما في شكل (١) وهي :



شكل (١) اساليب التوسع الحضري ضمن المخطط الاساسي

المصدر (Liu, Xiaoping & Li, Xia & Chen, Yimin & Tan, Zhangzhi & Li, Shaoying & Ai, Bin (A New Landscape Index for Quantifying Urban Expansion Using Multi Temporal Remotely Sensed Data) Springer, Landscape Ecology, ٢٠١٠, p. ٦٧٣)

١- الزحف Creeping:-

اتخذت بعض المدن أسلوب الزحف نحو المناطق المحددة لتوسع المدينة تدريجياً من المناطق القديمة نحو الجديدة وبشكل متجانس من حيث الوظيفة والفن المعماري ودون ترك فراغات. (امين، ٢٠١٩، ص٦) .

٢- القفز Leap Frog development :-

وتتوسع فيها المدينة بشكل غير منتظم وغير متجانس حيث تظهر تجمعات سكنية مبعثرة لوجود محددات موقعية طبيعية وبشرية تحول دون استمرار توسعها ، لذا يكون المظهر العام للمدينة ممزقاً وغير متجانس.

٣- المليء الحضري Urban filling:-





وتستخدم بعد ان تستغل الإمكانيات المتاحة ضمن المخطط الاساس بدون مشاكل او معوقات حيث تتم استغلال الفراغات في المخطط وقد يتطلب تغيير بعض الاستعمالات. (الدليمي، ٢٠٠٢، ص ١٣٥-١٣٦).

ثانياً : التوسع الحضري خارج المخطط الأساسي:-

بعد اختيار المنطقة الملائمة للتوسع الحضري يتم اختيار افضل الأساليب لاستغلالها ومنها ما يأتي :-

١- التوسع المتراكز:-

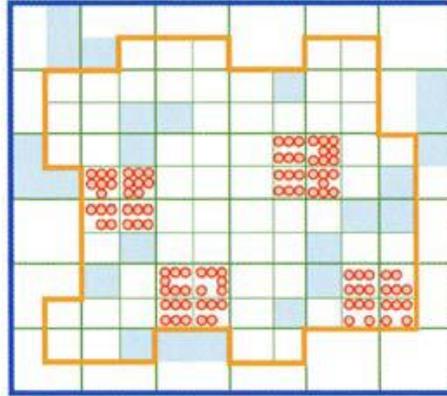
ترتفع بعض المدن نحو المناطق المرشحة لتوسعها بشكل تدريجي من المناطق القائمة نحو محاور التوسع وخاصة المناطق المحاذية للمخطط الاساس والخالية من المعوقات وتربطها طرق مواصلات بمركز المدينة.

٢- التوسع على شكل مدن توابع Satellite Cities:-

تواجه بعض المدن خلال توسعها معوقات لذلك يكون توسعها على شكل مدن جديدة مستقلة عن المدن الاصلية وتتصل ببعضها بطرق مواصلات جيدة (الدليمي، ٢٠٠٢، ص ١٤٠).

٣- التوسع القطاعي (المدمج المتعدد النوى) Polynucleotide:-

ويجمع بين المتراكز والتوابع حيث يكون على شكل تركيزات قريبة من المدينة وترتبط مع بعضها بطرق نقل، يستمر توسعها حتى تلتقي لتكون الشكل العام للمدينة (Elina & others, ٢٠١٠, p.٢١) شكل (٢).



شكل (٢) التوسع القطاعي (المدمج متعدد النوى)

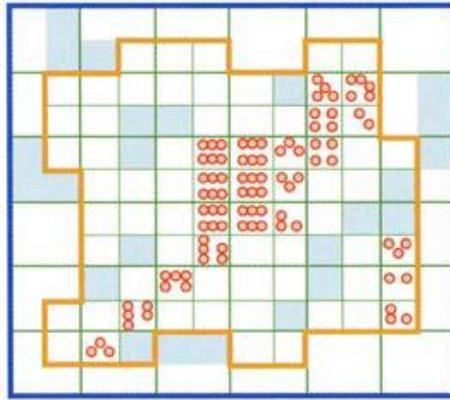




المصدر (Elina Besussi, Nancy Chin, Michael Batty and Paul Longly, university)
(of College London, chapter ٢, ٢٠١٠, p.٢٠

٤- التوسع الطولي (الخطي) Linear strip :-

يظهر في المواقع التي لا تتوفر فيها إمكانيات للتوسع وقد يكون في اتجاه واحد أو اتجاهين متعددين مثل المواقع الساحلية أو النهرية أو السفوح الجبلية، ويتبع المحاور الرئيسية للبنية التحتية للنقل الحضري ومن سلبياته ارتفاع كلفة توفير الخدمات المختلفة. (Elina & others, ٢٠١٠, p.٢١) كما في شكل (٣).



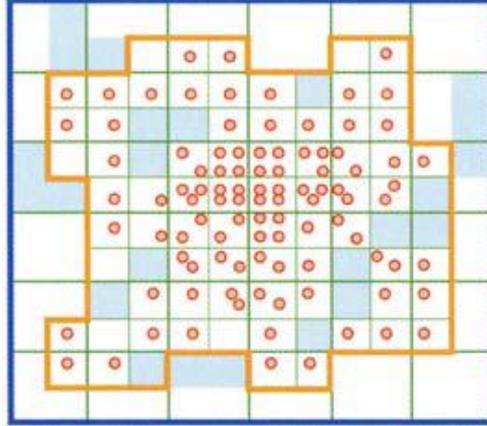
شكل (٣) التوسع الطولي (الخطي)

المصدر (Elina Besussi, Nancy Chin, Michael Batty and Paul Longly, university)
(of College London, chapter ٢, ٢٠١٠, p.٢٠

٥- التوسع المتناثر Scattered :-

تتوسع بعض المدن من خلال إقامة عدد من المراكز الحضرية بشكل متباعد ومعزول عن بعضها لذا تفصل بينها مناطق خالية من السكان أو منخفضة الكثافة وترتبط ببعضها بطرق مواصلات جيدة ويختص كل مركز بوظيفة معينة وتتوفر فيها خدمات مختلفة. (Elina & others, ٢٠١٠, p.٢١) شكل (٤).





شكل (٤) التوسع المتناثر

المصدر (Elina Besussi, Nancy Chin, Michael Batty and Paul Longly, university of College London, chapter ٢, ٢٠١٠, p.٢٠)

٦- أسلوب الحضرنة Urbanizing :

وهو احد أساليب التوسع خارج التصميم الأساس للمدينة ويتم اللجوء اليه في الحالات التالية :

أ- عند نشوء المدن الميتربوليتانية او الأقاليم الحضرية الكبرى.

ب- عند تحول هوامش المدن الى مراكز حضرية .

ج- عند تحقيق العلاقة التكاملية التدريجية بين الاستعمالات الجديدة والقائمة في المدينة عبر أساليب الاندماج والتفاعل المكاني . (ياس، ٢٠١٥، ص٣٩-٤٠).

١-٢-٥ أسباب وعوامل التوسع الحضري :

أولاً : العوامل الديموغرافية والاجتماعية:

١- الزيادة الطبيعية للسكان (Natural Increase in Population): وهي من العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوسع الحضري ، ويقصد بها زيادة عدد الولادات على عدد الوفيات (Bhatta, ٢٠١٠, p1٨) .





٢- الزيادة غير الطبيعية للسكان (الهجرة) (Migration): تؤثر الهجرة في زيادة سكان المدن وتوسعها، وتعني إعادة توطين لفرد أو أسرة أو مجموعة إلى موقع جديد خارج المجتمع الأصلي (Bhatta, 2010, p18)
٣- تحسن الوضع الاجتماعي (Improvement of Social Status): يستجيب الهيكل العمراني للمدينة لتغييرات الفرد الحياتية والمعيشية نحو الأفضل فيعمل على تغيير مسكنه أو امتلاك سيارة إضافية اوفتح شوارع أو تنشأ بنية خدمية جديدة كل هذا يؤدي إلى توسع المدينة. (الحديثي، ٢٠١٢، ص ١١).

ثانياً: العوامل التاريخية:

وقد ظهرت المدينة في المراحل الاولى كامتداد لمجتمع القرية ومركزها التجاري وطبيعة نشاطها الاقتصادي جعلها في الغالب تقع في مركز متوسط بين المناطق التي نشأت فيها في مكان يسهل الوصول إليه وعلى طرق المواصلات مما اتاح لسكانها فرصة الاتصال مع الغير والتعامل معهم. (خروفة، ١٩٨٨، ص ٣٤).

ثالثاً : العوامل الطبيعية:

قد يحدث التوسع بسبب الجغرافية الطبيعية كالتضاريس غير المناسبة (التضاريس الوعرة، والأراضي الرطبة، والأراضي المعدنية، أو المسطحات المائية، الخ) وغالبا يتخذ نمط التنمية القافزة. (Bhatta, 2010, p22).

رابعاً : العوامل الاقتصادية:- ويمكن تحديد العوامل الاقتصادية المؤثرة في التوسع الحضري بما يأتي:

أ- الدخل وارتفاع مستوى المعيشة : إن تغير الدخل إلى مستوى أفضل يؤدي إلى البحث عن مستوى أفضل من ناحية السكن وبقية مستلزمات الخدمات.

ب- قيمة الأرض وكلفة البناء : إن لقيمة الأرض دوراً كبيراً في عملية التوسع الحضري ، حيث يتجه التوسع إلى المنطقة التي تكون فيها الأراضي مُنخفضة الأسعار (أبو عياش ، ١٩٨٠، ص ٨٠).

ج- وجود مشاريع صناعية وخدمية : إن وجود هذه المشاريع سيهيئ وظائفه لمجموعة كبيرة من السكان مما يجعل منها عنصراً جاذباً للسكان إلى مناطق تواجدها ثم دفع المحتوية من هيكلا على مثل هذه المشاريع للتوسع باستمرار، حيث تتطلب مساحات لتوفير مرافق سكنية للعمال. (Bhatta, 2010, p21)





٣. خلق مجموعة من فرص وخيارات السكن.
٤. خلق احياء قابلة للمشى، من خلال انشاء احياء يمكن المشى فيها.
٥. تقوية الإحساس بالمكان وتعزيز المجتمعات المميزة والجذابة.
٦. الحفاظ على المساحات المفتوحة والجمال الطبيعي والأراضي الزراعية والمناطق البيئية الحرجة.
٧. مشاركة المجتمع ، من خلال تشجيع تعاون المجتمع وأصحاب المصلحة في قرارات التنمية.
٨. توجيه وتقوية التنمية نحو المجتمعات القائمة.
٩. توفير خيارات النقل المتعددة، من خلال مجموعة متنوعة من خيارات النقل.
١٠. الفعالية من حيث التكلفة، من خلال جعل قرارات التنمية متوقعة وعادلة وفعالة.

٢-٣ خصائص وفوائد النمو الذكي :

تعتبر استراتيجيات النمو الذكي أقل تكلفة من استراتيجيات التنمية التقليدية لأنها تحقق الفائدة من البنى التحتية للأراضي القائمة والاستفادة من امكانية الوصول التي تحققها استراتيجيات النمو الذكي في تعزيز خدمات النقل والخدمات التجارية. ويوفر النمو الذكي العديد من الفوائد الاجتماعية والبيئية من خلال توفير الاسكان الميسر وخلق كثافات عالية وإدارة التطوير الحضري للبنى التحتية. ويعمل على تقليل تكلفة البنى التحتية للوحدة السكنية مما هو عليه في التنمية التقليدية (Curran, ٢٠٠٣, p. ٢٢). ويمكن تلخيص اهم فوائد النمو الذكي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الجدول الآتي: جدول (٢).

جدول (٢) يوضح فوائد النمو الذكي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

الفوائد الاقتصادية	الفوائد الاجتماعية	الفوائد البيئية
تقليل كلف التطوير من خلال استثمار البنى التحتية القائمة.	زيادة إمكانية التنقل والوصول وتحسين خيارات النقل.	الحفاظ على الفضاءات المفتوحة و صيانة وحماية موائل الحياة البرية والوظائف البيئية الأخرى.





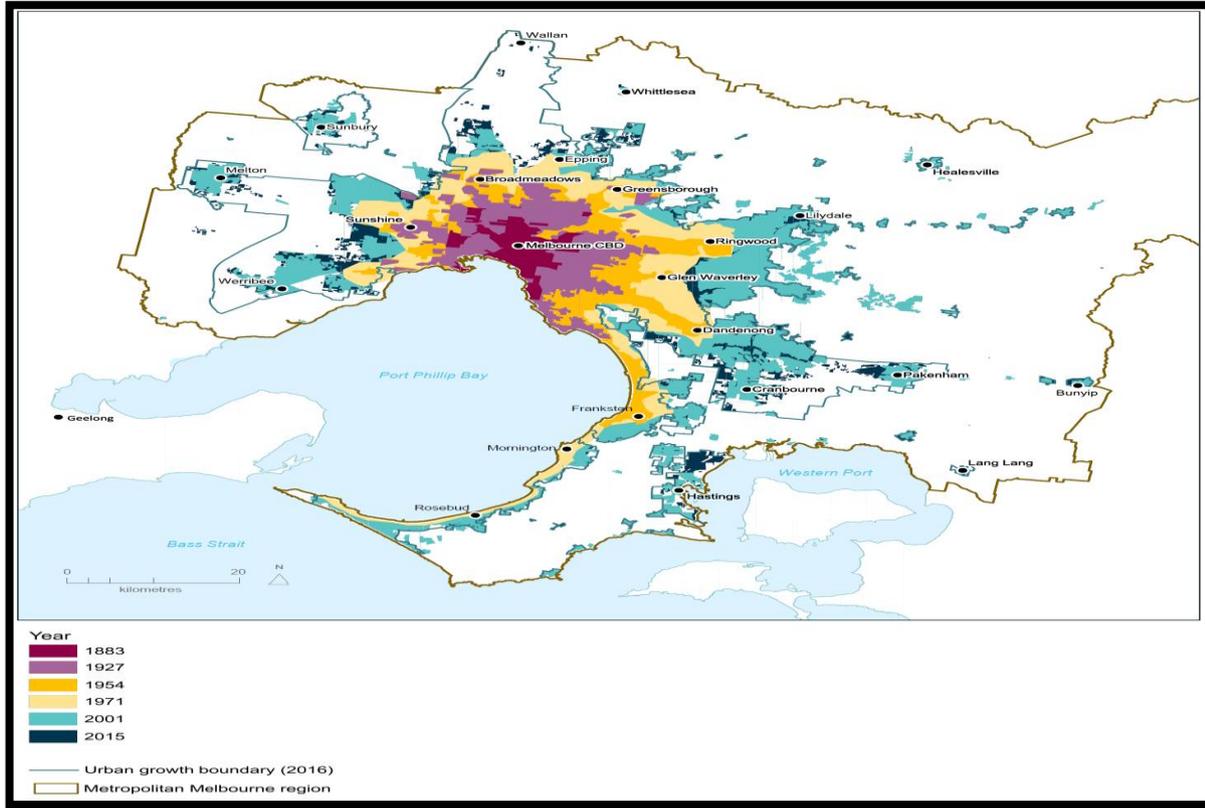
تقليل كلف الخدمات التي تقدمها البلدية للمدينة .	تقليل الإصابات المرورية والحوادث وتقليل أعباء السائقين .	يحافظ على جودة المياه والمصادر الطبيعية والمياه السطحية والجوفية ويقلل من تكاليف إدارة مياه الامطار .
خلق المزيد من الإسكان الميسر. وخيارات السكن الميسورة التكلفة.	تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة عن طريق توفير بيئات صحية تعزز من خيارات المشي.	تقليل استهلاك الفرد للطاقة وانبعاثات التلوث.
يزيد من قيم الملكية وخلق احياء اكثر اماناً.	زيادة التماسك الاجتماعي.	خفض تلوث الهواء .
يجذب الاعمال الاقتصادية الجديدة ويدعم الاقتصاديات المحلية والصناعة المحلية ويعزز قاعدة الأرض العاملة.	خلق احياء امنة وصحية وانشاء شوارع اكثر اماناً.	خفض تلوث المياه.
يعزز الأصول الطبيعية والمبنية الموجودة للمجتمع.	تعزيز الهوية المحلية.	يقلل من آثار الجزر الحرارية.
الحفاظ على الأماكن المفتوحة يزيد الإنتاجية الزراعية والصناعية والترفيهية.	تحسين خيارات السكن.	حماية امدادات مياه الشرب.
خفض تكاليف توفير البنية التحتية والخدمات العامة.	دعم الأطفال الاصحاء .	بناء رأس المال الاجتماعي ودعم بيئة صحية.
تحسين إمكانية الوصول والتقليل من تكاليف النقل والوقود.	زيادة السلامة المرورية.	جعل العبور وأنماط النقل الأخرى غير الآلية والصديقة للبيئة قابلة للتطبيق.
زيادة كفاءات التكتل والتي تزيد من الإنتاجية الاقتصادية.	يبني رأس المال الاجتماعي.	يدعم بيئة صحية وامنة.
التقليل من كلف التشغيل والصيانة على المدى الطويل.	انشاء شوارع امنة وصحية للمشاة.	يدعم المشي وركوب الدراجات والنقل العام.





٩. تجنب التقسيم المفرط للمناطق شديدة التقييد: من خلال تقليل متطلبات سعة الطريق والركن المفرط ومواقف المركبات غير المرنة. والحد من التأثيرات غير المرغوب فيها (الضوضاء والروائح وحركة المرور).
١٠. إنشاء شبكة من الشوارع المترابطة: وجعل الشوارع ضيقة قدر الإمكان في المناطق السكنية والتجارية.
١١. تصميم الموقع وتوجيه المبنى: التشجيع على تصميم المباني الموجهة باتجاه شوارع المدينة ، بدلا من ارتدادها خلف مواقف السيارات الكبيرة، وتجنب المساحات الكبيرة لمواقف السيارات.
١٢. تحسين التنقل غير الالي: وذلك من خلال التشجيع على المشي، وركوب الدراجات .
١٣. تنفيذ إدارة كفاءة للتنقل: استعمال ادارة كفاءة للنقل تهدف الى التقليل من استعمال السيارات وتحد من إجمالي حركة المركبات والتشجيع على استعمال وسائل أخرى فعالة تقلل التنقل بالاليات التي تستخدم الوقود
١٤. تعدد خيارات السكن وتوفيرها بأسعار معقولة: من خلال توفير عدة أنواع من خيارات السكن وتطوير مساكن ميسورة التكلفة بالقرب من مراكز العمل والمراكز التجارية والمواصلات.
- ٢-٥ التوسع الحضري لمدينة ملبورن في استراليا واستراتيجية النمو الذكي/تجربة عالمية :
- ٢-٥-١ استراتيجية تخطيط مدينة ملبورن:
- ملبورن هي واحدة من أكثر مدن العالم تميزًا وصالحة للعيش. تأسست في القرن التاسع عشر وتم تجديدها في النصف الثاني من القرن العشرين . تسعى خطة ملبورن لإدارة النمو في المدينة والضواحي حتى عام ٢٠٥٠. وهي تسعى إلى دمج استخدام الأراضي على المدى الطويل والبنية التحتية وتخطيط النقل ، وبذلك ، تلبية احتياجات المدينة البيئية والسكان والإسكان والتوظيف المستقبلية. وضعت هذه الخطة لإدارة التغيير والتكيف معه وتسخير من أجل المنفعة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للأجيال القادمة. ان خطة ملبورن هي خطة طويلة الأجل لاستيعاب النمو المستقبلي في ملبورن في عدد السكان والتوظيف.
- (Plan Melbourne ٢٠١٧-٢٠٥٠ Metropolitan planning strategy , p٤)
- ٢-٥-٢ مراحل نمو مدينة ملبورن :





المصدر (Plan Melbourne ٢٠١٧-٢٠٥٠ Metropolitan planning strategy , p٦)
بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٥١ م من المتوقع أن تنمو ملبورن بمقدار ٣,٤ مليون شخص ، من ٤,٥ مليون إلى ما يقرب من ٨ ملايين. خلال نفس الفترة ، سيصل إجمالي عدد سكان فيكتوريا إلى ١٠,١ مليون. وتتطلب الزيادة السكانية بهذا الحجم ١,٦ مليون مسكن و ١,٥ مليون وظيفة. تتلخص خطة ملبورن لعام ٢٠٥٠ بتسعة مبادئ ، و سبع نتائج لدعم هذه المبادئ ، مع توجهات السياسة للوصول إلى تلك النتائج وهي كالاتي: وتوضح خريطة (٢) خطة ملبورن لعام ٢٠٥١.





جدول رقم (٣) المؤشرات المستخلصة من تجربة مدينة ملبورن

المؤشرات الثانوية	المؤشرات الرئيسية	الاستراتيجية
تجذب الاستثمار وتدعم الابتكار وتخلق الوظائف من خلال إنشاء هيكل مدينة يعزز القدرة التنافسية لمدينة ملبورن على الوظائف والاستثمار .	الاساس الاقتصادي	النمو الذكي
زيادة المعروض من المساكن الاجتماعية وذات الأسعار المعقولة وتوفير قدر أكبر من الخيارات وتنوع المساكن .	السكن الميسر والتنوع في خيارات السكن	
نظام نقل متكامل يربط الأشخاص بالوظائف والخدمات والسلع بالسوق .	النقل العام وسهولة الوصول	
تعزيز المشاركة المجتمعية في تخطيط المدينة .	المشاركة المجتمعية	
<ul style="list-style-type: none"> - مدينة منخفضة الكربون لتمكين فيكتوريا من تحقيق هدفها المتمثل في خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام ٢٠٥٠ م . - تقليل احتمالية وعواقب أحداث الأخطار الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ - جعل ملبورن أكثر برودة واخضرارًا . - حماية واستعادة الموائل الطبيعية . - تحسين جودة الهواء وتقليل تأثير الضوضاء المفرطة . - تقليل النفايات وتحسين إدارة النفايات واستعادة الموارد. 	الاستدامة البيئية	
إنشاء أحياء تدعم المجتمعات الآمنة وأنماط الحياة الصحية.	مدينة مستدامة وصالحة للعيش	
البناء على القيادة الثقافية والتراث الرياضي لمدينة ملبورن واحترام تراث المدينة .	التراث الحضاري	

المصدر (عمل الباحث) بالاعتماد على التجربة





- ١- الالتزام بسياسات ومبادئ النمو الذكي لاستيعاب نمو وتوسع المدينة، ومن دون المساس بالمناطق المفتوحة داخل المدينة، والأراضي الزراعية المحيطة خارج المدينة.
- ٢- اعتماد استراتيجيات التنمية والتطوير الحضري المتمثلة بالنمو الذكي والتكثيف والتضام لإيجاد الآليات التي تخدم نمو وتوسع المدن في العراق.
- ٣- وضع الخطط التي تحدد توسع المدينة ، من خلال التخطيط الجيد لمواكبة التطور المستقبلي، و لاستيعاب النمو الحضري المتوقع بشكل متكامل.
- ٤- اعتماد التنمية في داخل الحيز الحضري من خلال إعادة تشكيل بعض الأحياء القديمة في المدينة والتوجه نحو التضام في المناطق العشوائية التي يعاني نسيجها العمراني من التهرؤ أفضل من الانتشار الحضري للمدن وما يترتب عليه من أشكال غير مستدامة وزيادة الاعتماد على السيارة الخاصة واستهلاك الأراضي.
- ٥- ضرورة ادماج المجتمع في عملية التنمية وتمكينه من المشاركة في اتخاذ القرار كونه احد العناصر الفاعلة في عملية التنمية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- طيب، أسامة بن صادق، التخطيط العمراني الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية للمدن، سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامي جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار الخامس عشر، مكة، ٢٠٠٩.
- ٢- محيي ، ميس طالب ، الاملاء الحفاظي في المواقع التراثية، دراسة تطبيقية على مواقع متصرفية لواء بغداد سابقاً محلة جديد حسن باشا، رسالة ماجستير غ.م، قسم العمارة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٦.
- ٣- حسين ، عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، ١٩٧٧.
- ٤- الدليمي ، خلف حسين علي ، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم ، الطبعة الاولى ، الاصدار الاول، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٢.





- ٥- الاشعب، خالص ، (المدينة العربية التطور، الوظائف، البنية والتخطيط)، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، العراق، ١٩٨٢.
- ٦- عتريس، نايف محمود، قواعد تخطيط المدن، دار الراتب الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥.
- ٧- المظفر، محسن عبد الصاحب، جغرافية المدن، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- ٨- ياس، بشرى عبد الرحيم، دراسة تحليلية لتوسع مدينة السليمانية وحضرة القرى المجاورة، اطروحة دكتوراه، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
- ٩- الجميلي، تغريد حامد علي، التوسع العمراني لضاحية أبو غريب دراسة تحليلية وتخطيطية في أنماط العمران - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير، مجلس المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ١٠- الجنابي، صلاح حميد، "جغرافية الحضرة، اسس وتطبيقات"، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٧.
- ١١- وهيبية، عبد الفتاح محمد، دراسات في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠.
- ١٢- الحديثي، علي عبد السميع حميد عياش، سياسات وأساليب في معالجة محدودية توسع المدن منطقة الدراسة / مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
- ١٣- كي. جي. بتن (الاقتصاد الحضري) ترجمة عادل عبد الغني وسهام خروفة، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- ١٤- أبو عياش، عبد الأله. القطب، إسحاق، الإتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٠.
- ١٥- جاني، جاسم محمد، التوسع العشوائي للإسكان وأثره في شبكة النقل في مدينة الكوت، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١١.
- ١٦- امين، سقني حسام الدين، التوسع العمراني في المدن التوابع دراسة حالة مدينة غمرة قمار / الوادي، مذكرة ماستر، كلية علوم الأرض والكون قسم تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:

١- Mintzberg, Henry, "Five Ps for Strategy" in The Strategy Process. pp ١٢-١٩, H. Mintzberg and J. B. Quinn eds. Englewood Cliffs NJ.: Prentice-Hall International Editions (١٩٩٢).





- ٢- Batty, M,etal," Dynamics of urban sprawl" Centre of Advanced Spatial Analysis, University College London, ISSN. ١٩٩٩.
- ٣- Boyce, Ronald R. (The Edge of the Metropolis, The Wave Theory an- along Approach, Internal Structure of the City) Oxford University press, UK ١٩٧٢.
- ٤- Harper and Gottman" The Human Geography" ,John Willey and sons press- New York, USA, ١٩٦٧ .
- ٥- Bhatta ,B., " Analysis of Urban Growth and Sprawl from Remote Sensing Data" , Springer-Verlag , Berlin Heidelberg , ٢٠١٠.
- ٦- Nivola, P.S, "Laws of the Land scape: How policies Shape cities in Europe and American", Brookings Institution Press, Washington, Dc.١٩٩٩.
- ٧- Elina Besussi, Nancy Chin, Michael Batty and Paul Longly, university of College London, chapter٢, ٢٠١٠.
- ٨- Dixon, Tim: Sustainable Urban Development to ٢٠٥٠: Complex Transitions in the Built Environment of Cities, Working Paper October ٢٠١١.
- ٩- J.B. Culling G. worth ((Town and country. planning in England and Wales)) T. and constable, London, third edition ١٩٧٠, pp. ٢٥٤-٢٥٥.
- ١٠- FODER, E. ٢٠١٢. The Myth of Smart Growth, Fodor & Associates LLC ,, community planning consulting .
- ١١- Environmental Protection Agency, (What Is The Smart Growth) ,EPA,Office of the administrator,USA,٢٠٠١.
- ١٢- Susan, S., (The Impacts of Smart Growth On Municipal Finance: Perspectives Of City Planning DirectorsAcross Texas), Texas State University, Political Science,USA,٢٠٠٠.
- ١٣- Schiuma, G. et al., (Smart Growth: Organizations Cities and Communities), Institute of Knowledge Asset Management ,٢٠١٣.





- ١٤- Litman, Todd, Victoria Transport Evaluating Criticism of Smart Growth Policy Institute, September, ٢٠١٦.
- ١٥- Kelsey, W. Craig.: Smart Growth Planning Principles and Parks and Recreation, ٢٠١٤.
- ١٦- Curran, D., ٢٠٠٣. A case for Smart Growth. West Coast Environmental Law, pp. ٥-٧.
- ١٧- Litman, T., ٢٠١٨. Understanding Smart Growth Savings: s.l.: Victoria Transport Policy Institute.
- ١٨- Plan Melbourne ٢٠١٧-٢٠٥٠ Metropolitan planning strategy.

